

الفائق في غريب الحديث

الوَدْرِيقُ : التي اسْتَوَدَقَتْ ° ; أي استندت الفحل من اوْدُوق وهو الدُّنُو . أراد حِفْظَ اللسان والفَرْج .

فقر كان له سيف الدين يسمى ذا الفَقَارِ وآخرُ يقال له المِخْذَمُ وآخر يقال له الرِّسْوَبُ وآخر يقال له القَضِيبُ . هو بِفَتْحِ الفاءِ والعامَّةُ يكسرونها سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَتْ فِي إِحْدَى شَفْرَتَيْهِ حُرُوزٌ شُبِّهَ بِفَقَارِ الطَّهْرِ وَكَانَ هَذَا السِّيفُ لِمَنْبِيِّهِ بْنِ الْحِجَاجِ فَتَنَفَّسَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ فِي غَزْوَةِ الْمُصَلَّقِ وَكَانَ صَغِيرًا وَهُوَ سَيْفُهُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْزِمُهُ وَيَشْهَدُ بِهِ الْحُرُوبَ . المِخْذَمُ وَالرِّسْوَبُ مِنَ الْخِذْمِ وَهُوَ الْقَطْعُ وَمِنَ الرِّسْوَبِ وَهُوَ الْمُضِي فِي الضَّرْبَةِ الْقَضِيبُ : الدِّقِيقُ وَقِيلَ الْقَاطِعُ وَهُوَ أَوْلُ سَيْفٍ تَقَلَّدَ بِهِ .

فقر عُمر رضي الله عنه ثلاثٌ من الفَوَاقِرِ : جَارٌ مُقَامَةٌ ؛ إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا . وَامْرَأَةٌ إِنْ دَخَلَتْ لَسَانَتَكَ وَإِنْ غَبَّتَ عَنْهَا لَمْ تَأْمَنْهَا . وَإِمَامٌ إِنْ أَحْسَنْتَ لَمْ يَرْضَ عَنْكَ وَإِنْ أَسَأْتَ قَتَلَكَ . الْفَاقِرَةُ الدَّاهِيَةُ كَأَنَّهَا الَّتِي تَحْطَمُ الْفَقَارُ كَمَا يُقَالُ قَاصِمَةُ الطَّهْرِ وَقَالَ الْمُيَرْدُ : قَوْلُهُمْ : عَمِلَ بِهِ الْفَاقِرَةُ يَرِيدُونَ بِهِ مَا يُضَارِعُ الْفَقْرَ . اللَّسَنُ : الْأَخْذُ بِاللِّسَانِ . الْمُقَامَةُ : مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ لِلْمَقِيمِ فِيهِ قَالَ : ... يَوْمَ مَائِي : يَوْمُ مَقَامَاتِي وَأَنْدِيَةِ ... وَيَوْمُ سِيرِي إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيلًا

عثمان رضي الله عنه كان يشربُ مِنْ فَقِيرٍ فِي دَارِهِ فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ بِمَاءٍ فِي إِدَاوَةٍ وَفِي سِتْرَتِهَا فَقَالَتْ : سِحَانُ ! كَأَنَّ وَجْهَهُ مُصْحَاةٌ . الْفَقِيرُ : الْبِئْرُ وَالْفُقْرَةُ مِثْلُهَا قَالَ الرَّاجِزُ :